

عنوان البحث

الاستدلال الأخلاقي لدى طلبة الجامعة

م.م. آمنه حبيب عبد علي¹

¹ وزارة التربية، المديرية العامة لتربية واسط، العراق.

HNSJ, 2025, 6(5); <https://doi.org/10.53796/hnsj65/46>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: <https://arsri.org/10000/65/46>

تاريخ النشر: 2025/05/01م

تاريخ القبول: 2025/04/15م

تاريخ الاستقبال: 2025/04/07م

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة مستوى الاستدلال الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، باعتباره أحد المكونات الأساسية للنمو الأخلاقي واتخاذ القرار السليم في مختلف المواقف الحياتية. يستند البحث إلى نظريات نفسية وتربوية رائدة في مجال الأخلاق، مثل نظرية "لورنس كولبرغ" ونظرية "ريست"، كما يستعرض أطراً تحليلية معاصرة كإطار "جيمس ريست" متعدد المكونات، الذي ينظر إلى الاستدلال الأخلاقي بوصفه عملية مركبة تتضمن الفهم الأخلاقي، الحكم الأخلاقي، النية، والسلوك. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق مقياس الاستدلال الأخلاقي على عينة من طلبة الجامعة تنوعت في الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الاستدلال الأخلاقي تبعاً لتلك المتغيرات، إلى جانب رصد أبرز الملامح الأخلاقية السائدة لدى الطلبة في السياق الأكاديمي والاجتماعي. أظهرت النتائج وجود تفاوت في مستويات الاستدلال الأخلاقي بين الطلبة، حيث برزت فروق دالة إحصائية وفقاً للجنس والتخصص، في حين لم تكن الفروق واضحة على نحو كبير فيما يتعلق بالمستوى الدراسي. وأكدت النتائج أهمية دور البرامج التربوية والمقررات الأخلاقية في تعزيز التفكير الأخلاقي لدى الطلبة. توصي الدراسة بإدماج مفاهيم التفكير الأخلاقي والاستدلال في المقررات الجامعية، وتطوير مناهج تركز على تنمية القيم والسلوكيات الأخلاقية في البيئة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الاستدلال الأخلاقي، طلبة الجامعة، النمو الأخلاقي، نظرية ريست، الفروق الفردية.

RESEARCH TITLE

Moral Reasoning Among University Students

Asst. Lect. Amna Habeeb Abd-Ali¹

¹ 1 Ministry of Education, General Directorate of Education, Wasit, Iraq.

HNSJ, 2025, 6(5); <https://doi.org/10.53796/hnsj65/46>

Arabic Scientific Research Identifier: <https://arsri.org/10000/65/46>

Received at 07/04/2025

Accepted at 15/04/2025

Published at 01/05/2025

Abstract

This research aims to investigate the level of moral reasoning among university students, considering it a fundamental component of moral development and sound decision-making across various life situations. The study is grounded in leading psychological and educational theories in the field of ethics, such as Lawrence Kohlberg's theory and James Rest's model. It also reviews contemporary analytical frameworks, particularly Rest's Four-Component Model, which conceptualizes moral reasoning as a multifaceted process involving moral sensitivity, moral judgment, moral motivation, and moral character. The study employed a descriptive-analytical methodology and applied a moral reasoning scale to a sample of university students varying in gender, academic major, and year of study. The objective was to identify differences in levels of moral reasoning based on these variables, as well as to observe prevailing ethical traits among students within academic and social contexts. The results revealed variability in moral reasoning levels among students, with statistically significant differences based on gender and academic major, while differences related to the year of study were less pronounced. The findings emphasize the vital role of educational programs and ethics-related curricula in fostering moral thinking among students. The study recommends integrating concepts of moral reasoning and ethical thinking into university curricula and developing educational content that focuses on cultivating values and ethical behaviors within the university environment.

Key Words: Moral reasoning, university students, moral development, Rest's theory, individual differences.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث Research Problem

يمكن أن يواجه الطلاب في الجامعة في بداية دراستهم العديد من التحديات في مجالات مختلفة مثل النفسية والتعليمية والاجتماعية. هذه التحديات تجعلهم بحاجة إلى اتخاذ قرارات ذات طابع أخلاقي والتمسك بالقيم التي يؤمنون بها. أما الأشخاص الذين لا يتقنون في الاستدلالات الأخلاقية والأسباب المتعلقة بها، فهم يميلون إلى التشاؤم بشأن هذه القرارات، ويتوقعون دائماً نتائج سلبية، لأنهم لا يتقنون في قدرتهم على اتخاذ قرارات جيدة وفهم الأمور من حولهم بشكل أخلاقي (رانس، 1994، ص. 88) تشير دراسة بوربا (Borba، 2003) إلى أن ضعف التفكير الأخلاقي يؤدي إلى العديد من المشاكل على الصعيد الشخصي والعائلي والاجتماعي. يرتبط انخفاض مستوى التفكير بقلّة احترام الشخص للآخرين وزيادة القلق من الإخفاق (Borba;2003, p 221) .

يعد الاستدلال الأخلاقي (Moral reasoning) موضوعاً محورياً بالنسبة للطلبة، لأن ذلك سينعكس سلباً وإيجاباً على قدرتهم في اتخاذ القرارات الأخلاقية السليمة داخل البيئة الجامعية. إن اتخاذ القرار الأخلاقي الصائب يعتمد على مدى الاستدلال الأخلاقي والوعي بمدى التزام الطالب بمنهجية واضحة في التفكير.

اهمية البحث : Research Significance

يعتقد فرويد أن الطفل بدءاً من المرحلتين الشرجية (Analstage) والقضيبيية (Phallicstage) يبدأ باستدخال الأحكام والمعايير الأخلاقية وقواعد السلوك التي يتلقاها من والديه - Mosher,1967, p112

يتطور السلوك الأخلاقي تدريجياً وليس دفعة واحدة، ويحدث ذلك عبر عدة مراحل بشكل منتظم. كما أن التطور الأخلاقي هو نتيجة لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو العقلي والمعرفي. خلال تفاعله، يقوم الشخص بتعديل أفكاره وقيمه الأخلاقية بناءً على التجارب التي يمر بها. (حميد، 1990، ص 38)

يتعرض الجانب الأخلاقي في تكوين الشخصية لعملية تطور، تماماً كما يحدث مع كل الجوانب الأخرى للشخصية. هذه العملية تعتمد على كيفية استيعاب الطفل للقيم الأخلاقية في المجتمع الذي ينشأ فيه. ويتضمن النمو الأخلاقي ثلاثة عناصر وهي: المشاعر، الأحكام، والسلوك. ومع ذلك، قام بياجيه وكولبرج بإيلاء اهتمام خاص للاستدلال الأخلاقي في سياق هذا النمو، حيث يقوم الفرد بإصدار حكم على الفعل بعد إجراء نوع من التفكير المنطقي يعرف بالاستدلال الأخلاقي. هذا النوع من الاستدلال يعتمد على ما تحمله معايير المجتمع أو الامتثال للقانون وفقاً لمبادئ أخلاقية عامة. (Rest .et.al,2000,P.148).

الاستدلال الأخلاقي يتعلق بكيفية اتخاذ الشخص قراراً بشأن ما هو صحيح أو خاطئ في مواقف أخلاقية وقيمية. وهو يختلف عن السلوك الأخلاقي الذي يعتمد على عدة عوامل. الاستدلال الأخلاقي هو جزء من التطور الأخلاقي ويشير إلى نمط التفكير الذي يتعلق بتقييم الأمور والأحداث من منظور أخلاقي، وهو يسبق أي تصرف أو فعل أخلاقي. يمكن أن يتفق الكثيرون على أن السرقة خطأ، وهذا ما يمثل قيمة، لكنهم قد يختلفون حول كيفية الوصول إلى هذا الاستنتاج. بعض الأشخاص يعتمدون على معايير المجتمع للوصول إلى حكمهم، بينما البعض الآخر يستند إلى القوانين، وآخرون يعتمدون على مبادئ عامة تدعو إلى عدم إيذاء الآخرين وأشيائهم. أما السلوك الأخلاقي فهو تصرف معقد يتضمن عدة عناصر، والتفكير الأخلاقي هو مجرد عنصر من هذه العناصر. (Karen,2009,P:173)

ويختلف الاستدلال الأخلاقي عن القيم الأخلاقية، فالقيمة الأخلاقية تشير إلى ما يعتقد الفرد أنه صواب وما يعتقد أنه خطأ، الاستدلال الأخلاقي يتعلق بكيفية وصول الشخص إلى حكم يتعلق بما هو صحيح أو خاطئ، وهو عملية هامة تحدث يوميًا حيث يسعى الأفراد لفعل الشيء الصحيح. على سبيل المثال، كل يوم، يواجه الناس مشاكل تتعلق باختيار ما إذا كانوا سيكذبون في موقف ما أم لا. يتخذ الأفراد هذا القرار من خلال التفكير في قيمة التصرف وموازنة ذلك مع النتائج المحتملة. (Bailey.et.al,2010,p:17)

أجرى هاستد (Husted.1978) دراسة عن الاستدلال الأخلاقي على عينة بلغت 488 طالب من طلبة كليات الطب وباستعمال اختبار تحديد القضايا توصلت النتائج إلى أن طلبة الطب ولمدة التحاقهم بالمراحل الأولى من كليات الطب اظهروا درجات منخفضة على اختبار الأخلاقي الاجتماعي التأملي لقياس الاستدلال الأخلاقي فيما اظهروا افضلية في الاستدلال الأخلاقي وخصوصاً في المرحلة الخامسة والسادسة من مراحل التعليم (Murrell,2014, P.221)

وقد بينت الدراسات إلى العلاقة الارتباطية بين الاستدلال الأخلاقي والعديد من المتغيرات الديمغرافية مثل التركيبة السكانية والعمر ومستوى التعليم والجنس والمستوى الإداري والفئة الصناعية. (Babeau,2002,p:285)

ولأنكون مبالغين إذا قلنا أن كثيراً من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها من هنا تم إيجاز أهمية البحث الحالي من خلال :

- 1- أهمية دراسة شريحة طلبة الجامعة كونهم قادة المستقبل المسؤولين عن التنمية والتطور في المجتمع.
- 2- أهمية دراسة متغيري البحث لما له من علاقة وثيقة بنجاح الطلبة في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية والأخلاقية لتحديد مستقبلهم .
- 3- سيوفر البحث الحالي أداة لقياس الاستدلال الأخلاقي عند طلبة الجامعة يمكن الاستفادة منها في البحوث العلمية مستقبلاً لاسيما أنه مقياس يتسم بالحدثة والموضوعية وطريقة قياسه غير تقليدية.
- 4- قلة البحوث التي تناولت دراسة متغير الاستدلال الأخلاقي وهذا ما يدعو إلى البحث في هذا المجال ليسهم في رفع المكتبة العربية والعراقية بمثل هذه الدراسة ويسد نقصاً حاصلاً في المكتبة العربية والعراقية (على حد علم الباحثة).

■ أهداف البحث : Aims of the Research.

- 1- الاستدلال الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .
- 2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاستدلال الأخلاقي على وفق متغير أ- الجنس (ذكور - إناث) .
- ب- التخصص (علمي /إنساني).

■ حدود البحث : limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط ، الدراسة الصباحية، من كلا الجنسين (ذكور / إناث) ومنكلاً التخصصين (علمي /إنساني). للعام الدراسي (2016- 2017)

■ تحديد المصطلحات : Definition of the Terms.

حددت الباحثة المصطلحات الواردة في عنوان البحث وكالاتي :

○ الاستدلال الأخلاقي Moral Reasoning .:

عرف بتعريفات عدة منها

❖ جيلجان 1982

هو عملية التفكير المتضمنة في الأحكام المتعلقة بالتساؤلات عما هو صحيح أو خاطئ. (Jorgensen, 2006, P.185)

❖ كولكسون (Goullikson, 2004)

نوع من أنواع الاستدلال العلمي يتوجه من خلاله الفرد لتعزيز ما يجب ان يفعله لتشكيل الاحكام الاخلاقية المقبولة. (Gullikson, 2004, P.75)

❖ جيس (Gibbs 2007)

الطريقة التي يسعى من خلالها الشخص لمعرفة الفرق بين الصواب والخطأ في موقفه الشخصي بواسطة التفكير المنطقي. (Gibbs, 2010, p:52)

اختارت الباحثة تعريف جيس لأنها استندت إلى الإطار النظري الذي بدأ منه المنظر، واستخدمت المقياس الذي قام جيس بتطويره لقياس التفكير الأخلاقي.

❖ أما التعريف الإجرائي للاستدلال الأخلاقي فيتمثل، بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الاستدلال الأخلاقي الذي تم الاعتماد عليه في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الاستدلال الأخلاقي (Moral reasoning)

مقدمة

تعتبر الأخلاق عاملاً مهماً في شكل أفكار الأفراد والجماعات. يتفق معظم العلماء على أن الأخلاق ونظام القيم لهما دور كبير في تقدم الشعوب وتطور الحضارات، كما أنها تلعب دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية وتوجيه السلوك البشري بما يتوافق مع المبادئ الدينية. يؤكد الدين الإسلامي على القيمة العالية للأخلاق وأهميتها في حياتنا ورفعة الأمم.

الأخلاق تتكون من مجموعة من القواعد العقلانية، وهدفها هو الحفاظ على الروابط الاجتماعية السليمة. هذه الروابط تعد أساساً لتفاعل البشر وتهتم باتباع قوانين وقواعد معينة. (القائمي، 1998، ص 76)

ويمثل الجانب الأخلاقي جانباً مهماً في بنية الشخصية، ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير، ويساعد في الوصول إلى حالة السواء للفرد، تشير السوية إلى مدى توافق تصرفات الأفراد مع المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع وقواعد السلوك المتبعة. ومع ذلك، لم يحظ هذا الأمر بنفس الاهتمام الذي تلقاه جوانب أخرى من الشخصية إلا في الآونة الأخيرة، وتحديداً عام 1932 بفضل نظرية بياجيه حول النمو الأخلاقي، ثم جاءت بعده أفكار كولبرج. (محمد، 1991، ص 123)

ويعتقد جون ديوي (Jon Dewey) ان الاخلاق من الناحية العملية هي التقاليد والأساليب الشعبية والعادات الجماهيرية المقررة وهي تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية (الشرع، 2004، ص 91)، وأن الأخلاق والقيم الأخلاقية تعد فارغة وعقيمة مهما بلغت من ارتفاع وسمو إذا انفصلت عن وسائل تحقيقها وتطبيقها في الواقع العملي المعاش (علي، 1995 ص 42)

أما عن (إيمانويل) كانت فقد كان له رأي راديكالي مختلف حول الأخلاق. فيعتقد بوجود قوانين عالمية للأخلاق لا يحق لأي شخص خرقها مهما كانت مشاعره. كما وضع نظاماً من أربع خطوات لتحديد ما إذا كان الشيء أخلاقياً اعتماداً على المنطق والعقل. أولى خطوات هذه الطريقة تتضمن صياغة "شعار يحتوي على منطقك الرامي للقيام بهذا التصرف. وفي

الخطوة الثانية، يصوغ الفرد بوصفه مبدأً عالمياً لجميع الناس أما الخطوة الثالثة فهي تقييم ما إذا كان العالم في اعتماده على هذا المبدأ العالمي مكاناً محتملاً. فإذا كان كذلك، فإن الخطوة الرابعة هي أن تسأل نفسك ما إذا كان الفرد يرغب في أن يكون شعاره مبدأً في هذا العالم. وبشكل أساسي فإن هذا يعني أنه إذا كان كل شخص سيتخذ هذا القرار الأخلاقي فهل يصب هذا في صالح العالم أم لا

النظريات التي تناولت الاستدلال الأخلاقي:.

❖ نظرية رست (1986Rest)

يعتبر رست (1986) هو الشخص الأول الذي أظهر اهتماماً بدراسة التفكير الأخلاقي في علم النفس. حيث قام مع بعض زملائه من الباحثين مثل بيبو ونارفس وتوما وفولكر بتطوير نظرية جديدة. هذه النظرية استندت جزئياً إلى أفكار كولبرج حول تطور الأخلاق، وأدخلت تعديلات وأفكار جديدة، وسُميت بـ "أسلوب جديد لكولبرج" أو "مفهوم كولبرجي جديد". تعتمد هذه النظرية على فهم وتكامل ثلاثة جوانب للأخلاق: المعرفة، المشاعر، والسلوك، وذلك في إطار يوضح كيفية تفاعل الجوانب العقلية والعاطفية من خلال عمليات معينة تؤدي إلى السلوك الأخلاقي. وقد أطلق رست على هذه الفكرة اسم نموذج المكونات الأربعة. هذا النموذج يمثل العمليات الداخلية الضرورية للسلوك الأخلاقي، والتي تتضمن الحساسية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الدافع الأخلاقي، والفعل الأخلاقي.

استندت الدراسة إلى عمل رست (1986) حيث أشار إلى أن السلوك الأخلاقي يتكون من أربعة مكونات. وقد افترض أن كل مكون من هذه المكونات هو عنصر مستقل من الناحية النظرية، وأن نجاح الفرد في أحد المراحل لا يعني تلقائياً النجاح في مراحل أخرى. (Jordan, 2009: 240)

يرى "رست" أنه عندما يكون هناك نقص في الأدلة الأخلاقية، فمن غير المحتمل أن يأخذ الشخص الأمور الأخلاقية بعين الاعتبار في سلوكياته أو خياراته. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر أصول وأساليب التفكير الأخلاقي وأهميتها الأساسية في التفكير الأخلاقي من الأمور الرئيسية في حالات التنافس، حيث تتعارض القيم والمصالح، وغالباً ما تكون هذه الصراعات شديدة في مواقف اتخاذ القرار، خاصة في ظل ضغوط اجتماعية وعدم اليقين. (Rest, 1986: 318)

❖ نظرية جيبس :.

حاول جيبس (2003) Gibbs دمج النموذج المعرفي الأساسي لكولبرج مع التصريح الوجداني (التعبير الوجداني) لهوفمان (2000) Hoffman، والذي يعد النمو الأخلاقي أكبر من كونه عملية اجتماعية والتي تتحول وتتقل فيها المعايير والقيم إلى الطفل، في نظريته المرحلة الاجتماعية - الأخلاقية Socialmoral Stage. (Gibbs, 2003, P. 85)

● مراحل جيبس الاجتماعية الأخلاقية Gibbs' Sociomoral Stages:

بنى جيبس وباسنجر وفولر (Gibbs, Basinger and Fuller 1992; 2010, 2013, 2003, 1979) بنائهم النظري على عمل كولبرج وطوروا نظرية المرحلة الاجتماعية الأخلاقية للنمو الأخلاقي، التي تتمثل بشكل عام بالمرحلة الأربعة الأولى في النظرية الأصلية لكولبرج، واقترح جيبس أن المراحل العليا تحدث بشكل متكرر عبر ثقافات مختلفة وهي ترتبط بالتعليم. نتيجة لذلك فإنهم لا يعتبرون مراحل التطور الأخلاقي كمراحل عالمية. (Daniel, 2014, P.33)

وقد توصل جيبس ومعاونيه إلى حصر نمو الاستدلال الأخلاقي في المراحل التالية:

● المرحلة الأولى : الأخلاقية المادية ذات جانب واحد unilateral physicalistc

يرتبط الاستدلال الأخلاقي في هذه المرحلة بالسلطة الأحادية من جانب واحد تكون المرحلة الأولى مادية وسطحية وتعتمد الأحكام الخلقية على القوة والسلطة. وتندمج المظاهر في هذه المرحلة لتراعي السلطة الواحدة، والحالة البدنية، والقواعد القهرية، والعلامات، والجوانب المادية (Gibbs, 1982, p:897).

● المرحلة الثانية: التبادلية النفعية Exchanging and Instrumental :

يرتبط الاستدلال الأخلاقي في هذه المرحلة بتبادل المنافع والتساوي والاهتمام بالحاجات النفعية خصائص المرحلة الثانية فتتسم بأنها غائية (نفعية) مع التركيز على الحاجات الفردية، لذلك يمكن للفرد في هذه المرحلة ان يساعد شخصا ما في حال توقعه ان ذلك الشخص سوف يعود عليه بالفائدة او المصلحة. (Gibbs,1992.p:62)

● المرحلة الثالثة: العلاقات الشخصية الاجتماعية الحميمة المتبادلة

(Relationships Mutual and Prosocial)

في هذه المرحلة يرتبط الاستدلال الأخلاقي لدى الفرد بالتوقعات الاجتماعية والمشاعر الوجدانية وذلك على المستويين الشخصي والاجتماعي ،فهو يسعى إلى تعزيز الاستحسان والقبول لدى كل من يرتبط معه بعلاقات حميمة، يندمج التفكير الناضج مع الارتقاء المعرفي(اللامركزية المعرفية)والاخذ بالدور الاجتماعي، ووفقا لجيبس (Gibbs et al. (1992) يعكس التفكير الناضج فهم العلاقات بين الافراد والمجتمع،

● المرحلة الرابعة: المعايير والتنظيم (Systemic and Standard)

في هذه المرحلة يمتد التفكير الأخلاقي ليشمل النظام الاجتماعي المركب ،حيث يحدد عن طريق عدة جوانب تغطي مطالب المجتمع ، الحقوق الأساسية، التكامل، المسؤوليات.

بالنسبة للمرحلة الرابعة فان خصائصها تتعلق بالتفكير الذي يمتد الى النظام الاجتماعي المعقد (complex social system)، وتأخذ خصائص هذه المرحلة بعين الاعتبار المطالب الاجتماعية والحقوق والقيم والمسؤولية والخلق والممارسات المتسقة مع المجتمع والعدالة الاجرائية ومعايير الضمير (Hornsveld.et.al,2012,p:84). والمخطط (2) يوضح المراحل الاجتماعية الاخلاقية عند جيبس

Sociomoral Stages (Gibbs et al., 1992) المراحل الاجتماعية الاخلاقية		
المستوى	المرحلة	الوصف
غير الناضج Immature	1	الاخلاقية ذات التوجه الاحادي والمادي Unilateral and Physicalistic : تتمثل المادية بأخلاقية السلطة المطلقة والقوة الجسمية (المادية) والعواقب التي تعتمد على قانون السلطة.
	2	الاخلاقية التبادلية والوسيلة Exchanging and Instrumental : تتمثل بالأخلاقية القائمة على الفهم والاخذ بوجهات النظر التي تم تطويرها من خلال التفاعل الاجتماعي مع بعض الشدة (الصرامة).
الناضج Mature	3	الاخلاقية التبادلية والاجتماعية Mutual and Prosocial : تتمثل بالأخلاقية التي تعتمد على المشاعر الاجتماعية (التعاطف) والرعاية والمعاملة (الاخذ بالدور).
	4	الاخلاقية النظامية والمعيارية Systemic and Standard : هي النضج المتمثل بالفهم والتفاعل مع البني الاجتماعية المعقدة في ضوء التركيز على الحقوق والقيم الاساسية والمسؤولية المجتمعية والامانة والممارسات المتسقة مع المجتمع ومعايير الضمير

والمخطط (2) يوضح المراحل الاجتماعية الاخلاقية عند جيبس (الباحثة)

القي جيبس الضوء أيضا على المراحل الانتقالية، وتحدث المرحلة الانتقالية عندما يكون هناك تداخل بين مظاهر مرحلتين مختلفتين، إذ كان الأفراد يقعون في المراحل الانتقالية اعتمادا على استجاباتهم ودرجة الاجراء ضمن القائمة. وتوجد مرحلتين انتقالتين تقطع بين جميع المراحل الاربعة، ووفقا لجيبس (1992) Gibbs et al. فان مستوى الاستدلال الاخلاقي المهم يطلق عليه بالنضج الاخلاقي (moral maturity) الذي يبلغه الافراد عندما تعتمد قراراتهم الاخلاقية على المبادلات التعاونية والاجتماعية التي تدعم المعايير المجتمعية.

(Gibbs,2010, P.29)

وكجزء من المستوى الناضج للاستدلال الاخلاقي فاننا نجد ان المرحلة الثالثة من التفكير تعتمد على الفهم الاجتماعي الايجابي للمراحل الانفعالية، والرعاية،... والتصرف الجيد. وتركز المرحلة العليا من نموذج (Gibbs' model) على المعايير والفعل المنظم، لذلك توجد حاجة لفهم التركيبات الاجتماعية المعقدة

واعتمادا على نموذج (Gibbs (2003 ونموذج Hoffman (2000 نجد ان المستوى المرتفع من التفكير الاخلاقي يجب ان يؤدي الى الشعور بالمزيد من المسؤولية، وبالتالي يشعر الفرد بالكثير من الضغوط التعاطفية حينما لا ينسجم او يجري سلوكه القيم الاخلاقية للمجتمع، وقد وجدت دراسة Lardén et al. (2006) الدعم التجريبي لهذه النظرية. (Gibbs,2003,p:85

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

لتحقيق أهداف هذا البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، ، وتبني مقياساً ومن ثم تطبيقه على العينة التي يتم اختيارها، وتحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، وسوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات، وكما يأتي:

• منهجية البحث

ستضع الباحثة لأسلوب البحث الوصفي الذي يتناول دراسة العلاقات، وهو النوع الأكثر شيوعاً واستخداماً في مجال البحث. يركز هذا البحث على الأحداث الحالية في حياتنا، خاصة في مجالات التعليم وعلم النفس. يعرف البحث الوصفي بأنه دراسة تتمحور حول ظاهرة معينة في التعليم أو النفس كما تظهر الآن، وذلك بغرض فهمها وتحليلها واكتشاف جوانبها وتحديد الروابط بين مكوناتها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى. لا يقتصر البحث الوصفي على مجرد تقديم وصف للظاهرة المدروسة، بل يتجاوز ذلك ليشمل التحليل والتفسير والمقارنة والتقييم، مما يساعدنا على الوصول إلى أفكار جديدة تساهم في توسيع معرفتنا بتلك الظواهر. وبصفة عامة، يُعتبر من أبرز الميزات للبحث الوصفي أنه يعتمد على الموضوعية في التشخيص. (ملحم، 2000، ص 32)

اولا: مجتمع البحث: Population Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة واسط الدراسات الأولية الصباحية من كلا الجنسين (ذكور واث) ومن كلا التخصصين (علمي/انساني) للعام الدراسي(2016-2017) ، اذ بلغ مجموعهم الكلي (13481) طالب وطالبة جامعية وبواقع (3196) طالب وطالبة للاختصاصات العلمية وبواقع (10285) طالب وطالبة للاختصاصات الإنسانية، وبواقع(6446) للذكور و (7035) للإناث (جامعة واسط ، شعبة التخطيط والمتابعة ، 2016 ، ص1) بموجب كتاب تسهيل المهمة والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص

الكلية	المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع الكلي
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور
الطب	47	77	30	39	32
طب اسنان	17	48	28	46	41
العلوم	70	131	68	103	84
الطب البيطري			3	1	36
الهندسة	77	92	69	91	87
الزراعة	111	61	72	90	53
علوم حاسوب	102	83	84	69	70
التربية	460	577	264	472	452
اعلام			2		54
فنون جميلة	15	63	24	60	29
الاداب	163	209	91	164	115
القانون	114	109	86	114	115
التربية الاساسية	218	304	155	173	119
ادارة واقتصاد	284	183	303	231	306
التربية الرياضية	122	36	93	29	99
المجموع	1800	1973	1372	1682	1668

ثانياً :- عينة البحث: Research Sample

واشتملت على ما يأتي:

أ- عينة التحليل الاحصائي:

الغرض منها الحصول على بيانات لإجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي تعد من الخطوات الأساسية لبنائه (Anastasi, 1976:192).

ويشير نونلي (Nunnally) إلى أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا يقل عن نسبة (5-1)، وذلك لتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل (Nunnally, 1978: 262).

وقد تكونت عينة التحليل الاحصائي من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط الدراسة الأولية الصباحية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، بواقع (200) طالب و(200) طالبة، بواقع (200) طالب وطالبة للتخصص العلمي و(200) طالب وطالبة للتخصص الإنساني، إذ تم اختيار كليتين بصورة عشوائية من بين كليات جامعة واسط وهما كلية التربية وكلية العلوم. والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الكلية والجنس والتخصص

المجموع	الجنس		التخصص	الكلية
	إناث	ذكور		
200	100	100	العلمي	العلوم
200	100	100	الإنساني	التربية
400	200	200		المجموع

ب- عينة التطبيق:

اختيرت عينة التطبيق بالأسلوب العشوائي الطبقي (Sampling Stratified Random) ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة على وفق متغيرات الدراسة واعتبار كل وحدة واحدة، ومن ثم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات (ملحم، 2000: 126)

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية وبأسلوب التوزيع المتساوي، البالغة (400) طالب وطالبة من جامعة واسط، تم اختيارهم من أربع كليات بصورة عشوائية بواقع (200) طالب و(200) طالبة موزعين على (4) كليات ضمن التخصص العلمي والإنساني بنسب متساوية، والجدول (3) يبين ذلك

الجدول (3)

عينة البحث التطبيقية موزعة حسب متغيري الجنس و التخصص

المجموع	النوع		التخصص	الكلية	ت
	إناث	ذكور			
100	50	50	إنساني	الآداب	1
100	50	50	إنساني	القانون	2
100	50	50	علمي	الطب البيطري	3
100	50	50	علمي	الهندسة	4
400	200	200		المجموع	

ثالثاً: أدوات البحث: -Research Instrument

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ب:-

❖ اعداد مقياس الاستدلال الاخلاقي Moral reasoning scale

اعتمدت الباحثة على مقياس التامل الاخلاقي الاجتماعي (النسخة الموضوعية المختصرة) Sociomoral Reflection Measure – Short Form Objective ويرمز له اختصاراً ((SRM-SFO))، الذي وضعه جيس وآخرون عام 2007 بعد الحصول عليه بصورة شخصية من الباحث (د. دانييلبرجمان) احد زملاء المنظر جيس ومن الذين صمموا المقياس.

❖ ثبات المقياس:

تم استخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار :

❖ طريقة إعادة الاختبار

يسمى الثبات المستخرج على وفق هذه الطريقة ب "معامل الاستقرار عبر الزمن" ويتطلب تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller & Carmines. 1986: 52). ثم يُحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن (ابو لبة، 1985: 263).

لذا طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغة (80) طالباً وطالبة، وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً وتم استخراج "معامل ارتباط بيرسون" بين درجات التطبيقين، فبلغ معامل الثبات لمقياس الاستدلال الاخلاقي (0,71). وهو معامل ثبات جيد ، وبشكل عام كلما ارتفعت قيمة معامل الثبات يكون أفضل (باركر، وبسترانج، والبورتر، 1999: 122). فضلاً عن موازنة قيمة معامل الثبات مع الدراسات السابقة مثل دراسة جبس وآخرون وهي الدراسة التي استخرجت فيها الخصائص السايكومترية للمقياس المستخدم في البحث الحالي وقد كانت قيمة الثبات (0,73).

❖ وصف مقياس الاستدلال الاخلاقي بصيغته النهائية

يتكون مقياس الاستدلال الاخلاقي بصيغته النهائية من (10) فقرات، موزعة على ثلاثة شقوق فرعية يتم احتساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال معادلة

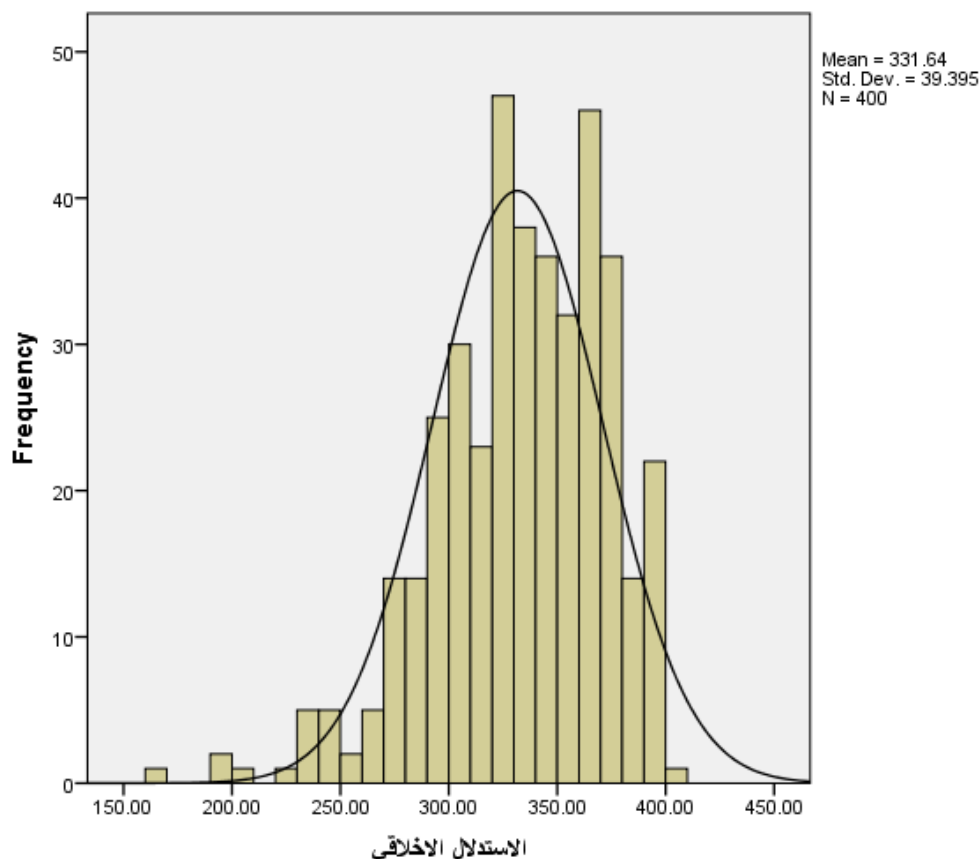
المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستدلال الاخلاقي:

الجدول (13)

يبين المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستدلال الاخلاقي:

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
-2	الوسط الحسابي	331,645
-3	الوسيط	336,000
-4	المنوال	320,00
-5	الانحراف المعياري	39,395
-6	التباين	1551,969
-7	الالتواء	-0,726
-8	التقرطح	0,122
	المدى	240,00
-9	أقل درجة	166,00
-10	أعلى درجة	400,00

والشكل (2) يوضح ذلك



الشكل (2)

توزيع درجات عينة التحليل على مقياس الاستدلال الاخلاقي

خامسا: الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة وسائل احصائية متعددة تتفق مع مايرمي اليه البحث الحالي، وذلك بوساطة البرنامج الاحصائي (SPSS) الذي طبق بتوظيف الحاسب الآلي، والوسائل الاحصائية المستعملة في البحث الحالي، هي:

1 - معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) (لاستخراج قيمة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ولاستخراج قيمة ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه واستخراج قيمة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، ولاستخراج ثبات الاستدلال الاخلاقي بطريقة اعادة الاختبار لدى عينة البحث.) . Nunnally . 1978 . (P.280

2- اختبار توكي : لاختبار دلالة الفروق في تحليل التباين .

3 - مربع كاي (Chi-Squair) لا يجاد دلالة الفروق في الاستدلال الاخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس والعمر (العاني ، 1980 ، ص276).

الفصل الرابع: تعرف مستوى الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخدام مربع كأي لحساب التكرارات لكل مرحلة من مراحل الاستدلال الاخلاقي لكل مجموعة. وتم استخراج النسب المئوية لكل مرحلة من مراحل الاستدلال الاخلاقي تبعاً لإجابات أفراد العينة، وأظهرت النتائج أن أغلبية أفراد العينة هم في المرحلة الرابعة من مراحل الاستدلال الاخلاقي التي تعرف بمرحلة الاخلاقية النظامية والمعمارية ، اذ بلغت تكرارات عدد الطلبة في المرحلة الرابعة (244) طالباً وطالبة، وشكلت النسبة (61%). وبلغت تكرارات عدد الطلبة في المرحلة الثالثة (141) طالباً وطالبة التي تعرف بمرحلة الاخلاقية التبادلية والاجتماعية ، وشكلت النسبة (35,3%). في حين بلغت تكرارات عدد الطلبة في المرحلة الثانية (14) طالباً وطالبة التي تعرف بمرحلة الاخلاقية التبادلية النفعية ، وشكلت النسبة (3,5%). في حين بلغت تكرارات عدد الطلبة في المرحلة الاولى (1) طالباً التي تعرف بمرحلة الأخلاقية المادية ذات جانب واحد ، وشكلت النسبة (0,3%). والجدول (17) يبين ذلك.

الجدول (17)

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمراحل الاستدلال الاخلاقي

تسلسل المرحلة	اسم المرحلة	نسب وفقاً لجيبس Gibbs	التكرارات	النسب المئوية
المرحلة الاولى	الأخلاقية المادية ذات جانب واحد	175-100	1	0,3%
المرحلة الثانية	الاخلاقية التبادلية النفعية	250-176	14	3,5%
المرحلة الثالثة	الاخلاقية التبادلية والاجتماعية	325-251	141	35,3%
المرحلة الرابعة	الاخلاقية النظامية والمعمارية	400-326	244	61%
المجموع			400	100%

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه يتبين ان أعلى نسبة من الطلبة احتلت المرحلة الرابعة. وهي ضمن اعلى مرحلة للاستدلال الاخلاقي والتي اطلق عليها جيبس (Gibbs) مرحلة المعايير والنظم (Systemic and Standard)

يمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نظرية جيبس ان في هذه المرحلة وهي اعلى مرحلة من مراحل الاستدلال الاخلاقي اذ يمتد الاستدلال الأخلاقي ليشمل النظام الاجتماعي المركب ،حيث يحدد عن طريق عدة جوانب تغطي مطالب المجتمع ،الحقوق الأساسية،التكامل،المسؤوليات. بالنسبة للمرحلة الرابعة فان خصائصها تتعلق بالاستدلال الذي يمتد الى النظام الاجتماعي المعقد (complex social system) ، وتأخذ خصائص هذه المرحلة بالحسبان المطالب الاجتماعية والحقوق والقيم والمسؤولية والخلق والممارسات المتسقة مع المجتمع والعدالة الإجرائية ومعايير الضمير (Hornsveld.et.al,2012,p:84) و ان الاستدلال الاخلاقي الناضج يكون مرتبطا بالسلوك الاجتماعي الايجابي (prosocial behavior) بدرجة كبيرة (Gibbs et al., 1986)

لذا ترى الباحثة ان طلبة الجامعة الذين يقعون ضمن المرحلة الرابعة يفضلون اتباع مطالب المجتمع، ويرون أن المحافظة عليها ومسايرتها هي قيمة عليا في ذاتها. فقوانين المجتمع حرفية. فيرغب الفرد بالانضمام للآخرين اذ إنها تمثل

الطاعة المطلقة للقانون وكل عمل يرتبط به. ويرتبط بادر ك الفرد لأهمية القانون في الحفاظ على المجتمع. والرغبة في استخدام القانون في حل أي مشكلة أخلاقية باعتبارها أكثر ثباتاً ، أما بالنسبة للطلبة الذين وقعوا في المرحلة الثالثة كانت نسبتهم اقل. وتمثل هذه المرحلة وفقاً لجيبس مرحلة العلاقات الشخصية الاجتماعية الحميمة لمتبادلة (Relationships Mutual and Prosocial)

الهدف الرابع: تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستويات الاستدلال الاخلاقي على وفق متغير

أ- الجنس (ذكور - اناث)

لاستخراج الفرق بين الذكور والاناث في مستويات الاستدلال الاخلاقي قامت الباحثة باستخدام مربع كاي لحساب تكرارات عدد الطلبة لكل مرحلة من مراحل الاستدلال الاخلاقي و لكل مجموعة، فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والاناث في الاستدلال الاخلاقي ، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (10,37) وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3)، والجدول (18) يوضح ذلك .

الجدول(18)

نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق في الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة كاي		المجموع	مراحل الاستدلال الاخلاقي				الجنس	
				الرابع	الثالث	الثاني	الاول		
	الجدولية	المحسوبة		-326 400	-251 325	-176 250	-100 175		
0,05	7,82	10,37	200	114	82	3	1	العدد	ذكور
			%100	%57	%41	%1,5	%0,5	النسبة المئوية	
			200	130	59	11	0	العدد	اناث
			%100	%65	%29,5	%5,5	%0	النسبة المئوية	
			400	244	141	14	1	المجموع	
			%100	%61	%35,2	%3,5	%0,2		

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان هناك فرقا ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث ،تفسر النتيجة وفقاً للدراسات السابقة مثل دراسة جيبس 2007 Gibbs التي اشارت الى ان درجات الاناث على الاستدلال الاخلاقي اعلى من الذكور كما اشارت دراسة (سورل 1993،Sorell) التي ترى أن الذكور والاناث يواجهون معضلات أخلاقية مختلفة في السياق اليومي والتي قد تكون سبباً للاختلاف المتصور في استدلالهم الأخلاقي، كما اشارت الدراسة الى ان الذكور والاناث غالباً ما يفكرون بطرق مختلفة وتباین ردود أفعالهم على الإشكاليات الأخلاقية. اذ افترض بعض الباحثين أن الاناث يفضلن استدلال الرعاية، أي أنهن يفكرن في الاخلاقيات التي تحت على التضحية وتقديم المساعدة، بينما يميل

الذكور إلى تفضيل الإنصاف والحقوق، والتي تعرف باستدلال العدالة. كما تعزو الباحثة هذه الفروق إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تحدد الدور الاجتماعي للإناث منذ الصغر بإلزامهن أكثر بجانب الأخلاق، والتشدد في ضرورة التزامهن بالعادات والتقاليد والقيم، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى الاستدلال الأخلاقي لديهن.

ب- التخصص (علمي/إنساني).

لاستخراج الفرق في مراحل الاستدلال الأخلاقي على وفق متغير التخصص (علمي/إنساني) قامت الباحثة باستخدام مربع كاي لحساب تكرارات عدد الطلبة لكل مستوى من مراحل الاستدلال الأخلاقي و لكل مجموعة، فأظهرت النتائج ان ليس هناك فرق دال إحصائياً بين التخصصين العلمي والإنساني في مراحل الاستدلال الأخلاقي ، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (2,90) وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3)، والجدول (19) يوضح ذلك .

الجدول (19)

نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق في الاستدلال الأخلاقي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة كاي		المجموع	مراحل الاستدلال الاخلاقي				التخصص	
				الاول	الثاني	الثالث	الرابع		
	المحسوبة	الجدولية		-100	-176	-251	-326		
				175	250	325	400		
0,05	7,82	2,90	200	127	64	8	1	العدد	علمي
			%100	%63,5	%32	%4	%0.5	النسبة المئوية	
			200	117	77	6	0	العدد	انساني
			%100	%58,5	%38.5	%3	%0	النسبة المئوية	
			400	244	141	14	1	المجموع	
			%100	%61	%35.2	%3.5	%0.2		

وتشير هذه النتيجة إلى ان ليس هناك فروق في مستويات الاستدلال الأخلاقي حسب متغير التخصص ، تفسر النتيجة من خلال ان الاستدلال الأخلاقي يتأثر بطبيعة التنشئة الاجتماعية والمثيرات البيئية التي يتلقاها الفرد فإذا كانت البيئة مثيرة تساعد الفرد على الانفتاح في التفكير واكتساب المفاهيم بشكل سهل ويسير وبشكل اندفاعي بدون تردد سوف تؤدي الى اتخاذ القرارات الاخلاقية المتمثلة بالاستدلالات الاخلاقية وبدون اختلاف بين جميع التخصصات الدراسية .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:.

- 1- ان طلبة الجامعة يقعون في المستوى الناضج من الاستدلال الأخلاقي وفي اعلى مراحلها وهي المرحلة الرابعة التي ينساق فيها الافراد للأنظمة والقوانين
- 2- ان الاناث يختلفن عن الذكور في الاستدلال الأخلاقي بسبب ان طبيعة المجتمع تربي البنات على الالتزام بالأخلاق.

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن أن توصي الباحثة بما يأتي:

- 1-1 التركيز على تقوية القيم الأخلاقية بين طلاب الجامعات من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات في الجامعات، مع التأكيد على أهمية الأخلاق الرفيعة التي يحملها التراث العربي الإسلامي وتعزيزها في المجتمع العراقي.
- 2- ان طلبة الجامعة لديهم انفتاح على شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن ان يكون لها تأثير سلبي على اخلاق الطالب لذا من الضروري عقد الندوات التوعوية بمخاطر الاستخدام السلبي للإنترنت وتأثيره على الاخلاق.

المقترحات:-

واستكمالاً لمتطلبات هذا البحث اقترحت الباحثة عدداً من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:

- 1- اجراء دراسة مقارنة في الاستدلال الاخلاقي لدى عينات من المراهقين من الجانبين وغير الجانبين .
- 2- اجراء دراسة حول مستويات الاستدلال الاخلاقي لدى تخصصات مهنية مختلفة (محاسبين تجار ، وغيرها)
- 3- اجراء دراسة حول علاقة الاستدلال الاخلاقي بمتغيرات نفسية مثل (التشوهات المعرفية ، التعاطف ، السلوك العدواني وغيرها)

المصادر

- 1- حميد، فاطمه، (1990) :التفكير الاخلاقي دليل المعلم، في تنمية التفكير الاخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية
- 2- القائمي، علي (1998) :الاسرة والمشاكل الأخلاقية للطفل، بيروت، دراسات النبلاء للنشر والتوزيع
- 3- عادل عبد الله، (1991): اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق.
- 4- الفراء، احمد، (2000): فاعلية استراتيجيات لعب الدور في تنمية الحكم الأخلاق لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا الأردنية، الجامعة الأردنية
- 5- ملحم ،سامي محمد (2000): القياسو التقويم في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،الأردن.
- 6- ملحم،سامي، (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس،إربد،الأردن
- ابو لبدة،سبع (1985). مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي،عمان،جمعية المطابع الوطنية.
- 7- العاني، صبري رديف (1980) : الرياضيات، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،دار المعرفة الجامعية
- Boss, Judith A., "The effect of community service work on the moral development of college ethics students." (1994). HigherEducation. Paper
- Borba M .(2001): Building moral intelligence the seven Essential Virtues that teach kids to do the right Think , sanfrancisco m Jossey Bass.
- Borba, M (2003): Tips for building moral intelligence in students Curriculum Review Mar, Vol, 42, Issue7, Net
- Bailey, CD., Scott, I., and Thoma, S.J. (2010). Revitalizingaccounting ethics research in th e Neo-Kohlbergian Framework: Putting the DIT into perspective. BehavioralResearch in Accounting, 22 (2): 1-26
- Gullickson, T. (2004). The Moral Intelligence of Children, How to Raise Amoral Childe. New York, Bantam Books

- Gibbs, J.C., &Widaman, K.F., & Colby, A. (1982). Construction and validation of a simplified, group –administrable equivalent to the Moral Judgement Interview. *ChildDevelopment*, 53, 895-910
- Gibbs, J.C., Basinger, K.S., & Fuller, D. (1992). *Moral maturity: Measuring the development of sociomoral reflection*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.(
- Gibbs, J.C. (2003). *Moral development and reality: Beyond the theories of Kohlberg and Hoffman*. London: Sage Publications Ltd.
- Gibbs, J.C. (2010). *Moral development and reality: Beyond the theories of Kohlberg and Hoffman*. Boston: Pearson, Allyn and Bacon
- Jorgensen, G :2006, “Kohlberg and Gilligan: duet or duel?”, *Journal of Moral Education* 35(2), June, pp 179-196. Juujarvi
- King PM, Mayhew MJ (2002) Moral judgement in higher education: insightsfrom the Defining Issues Test. *J Moral Educ* 31: 248–270.(King& Mayhew,2002,p:256
- Karen S Linstrum (2009) Ethical Training, Moral Development, and Ethical Decision Making in Master's-Level Counseling Students, *Journal of College and Character*, 10:3, ,(DOI: 10.2202/1940-1639.1087)
- Mosher, L. (1967): Relationship between moral Judgment and guilt in delinquent boys, *Journal of abnormal psychology*, Vol. (72)
- Nunnally, J.C., (1978): *Psychological Theory*, 2nd Ed., New York: McGraw-Hill
- Rest J, Narvaez D, Thoma S, Bebeau M (2000) A neo-Kohlbergian approach to morality research. *J Moral Educ* 29: 381–95